الباب الأول

المقدمة

أ-خلفية البحث:

إن كتاب الله يطرحُ قضاياهُ التي تطرأُ على الأمةِ ويخبرهم عن نبأِ السابقين، وهذا سِرُّ القرآنِ العظيم، حيثُ يلفتُ انتباه قارئهِ وسامعه الجوهرُ المرجو من فهمِ ءاياته البينات، ليبين لنا الفوائد المستنبطة، وقال عز وجل: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)١.

قال مُحَّد بن الحسين(ت٣٦٠هـ): "ألا ترون رحمكم الله إلى مولاكم الكريم كيف يحث خلقه على أن يتدبروا كلامه، ومن تدبرَ كلامه عرف الرب عز وجل، وعرف عظيم سلطانه وقدرته وعرف عظيم تفضلهِ على المؤمنين، وعرف ما عليه من فرض عبادته، فألزم نفسه الواجب فحذر مما حذره مولاه الكريم، ورغب فيما رغبه فيهن ومن كانت هذه صفاته عند تلاوته للقران، وعند استماعه من غيره، كان القرآنُ له شفاء فاستغني بلا مال، وعز بلا عشيرة، وأنسَ بما يستوحش منه غيره، وكان همهُ عند التلاوةِ السورة إذا افتتحها متي أتعظ بما أتلوه؟ ولم يكن مرادهُ متي أختم السورة ؟ وإنما مرادهُ متي أعقل من الله الخطاب ؟ متي أدجر ؟ متي أعتبر ؟ لأن تلاوتهُ للقرآنِ عبادةٌ والعبادةُ لا تكون بغفلة والله الموفق"٢.

١- القرآن، ٤: ٨٣.

٢-أبوبكر مُحَّد بن الحسين الآجري، *أخلاق أهل القرآن*(لبنان: دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ٣٦-٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم: "إنه ستكون فتن كقطع الليل المظلم قيل: فما النجاة منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله تعالى فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو فصل ليس بالهزل من تركه تجبرا قصمه الله ومن ابتغي الهدي في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين ونوره المبين والذكرُ الحكيم والصراطُ المستقيم هو الذي لا تزيغُ به الأهواءُ ولا تتشعب معه الآراء ولا يشبعُ منه العلماء ولا يملهُ الأتقياء ومن علم علمه سبق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن اعتصمَ به هدي إلى صراط المستقيم"٣.

فإن الاهتمام بعلوم الكتاب والسنة، وتعلمها والجد في تحصيلها والإنصاف فيها سبب خير كثير، والأمور بعواقبها منوطة ولن يخيب الله تعالى من صدَّق وصدَق، وقد اعتني العلماء بالكتاب، وقاموا بِما أمروا به من حفظه ونقله إلى الأجيال من المسلمين بعدهم، وقد خفي على كثير من المسلمين في العصور المتأخرة، كثيرٌ من أوجه عناية المسلمين الأوائل بنقل القرآن، واهتمامهم بعلومه المتنوعة التي ما تركت شيئا إلا ذكرته وأوضحته وبينته.

إن القرآن هو الأصل الأول عند المسلمين في تلقي أحكام الشرع، وأن هذا الموضوع متصل بكتاب الله، والعمل فيه ميدان كريم، خالد على الزمن، ومن أجلِّ ما يتقرب به إلى الله، فالنفاق الذي قدمه الباحثون والكُتاب قبل هذا البحث ليس محصوراً على تلك المعاني المذكورة التي قدمت قديماً، ولكن معاني أخري سوف نبحث عنها، وفهم القرآن الكريم وتفصيله فيها، وقد ذكر المفسرون أنواعاً للنفاق منها العملي والعقدي، وقد رأينا أن هناك تفريعات لهذين النوعين بالغةً في الأهمية، وأنواعاً أخري لم يذكر عندهم ألآ وهما النفاق السياسي والنفاق الاجتماعي، وهو خاص بأمر الدنيا ويكثر التعامل به في الحياة اليومية ومشتقاتها، وهذا ما جعلني أرى الحديث عن النفاق يُعطى في زماننا حقه في الخطب والمواعظ والمؤلفات على خطورته البالغة، وغفلة الناس الشديدة

٣-عبد الحق بن محمد بن عطية الأندلسي، *تفسير ابن عطية* (وزارة الأوقاف القطرية: ط٢، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م) مقدمه، باب ما ورد عن النبي ﷺ في فضل القرآن وصورة الاعتصام به، ج١، ١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عنه، وامتلاء القرآن والسنة بزخم كبير من هذا الموضوع، ولا أدَّعي إحاطةً ولا استقصاء، فلست إلا مغترفاً بوشل من بحر الأئمة :

ما أرانا نقولُ إلا مُعاراً .....أو مُعاداً من قولنا مكرورا

فالنفاق ظاهرةٌ مرضية، والنفاق اضطرابٌ نفسيّ، وجهل كثير من الناس بالكيفية التي ينبغي أن يُعامل بها هؤلاء المنافقين، لا سيما من ظهرت عليه علامات النفاق أو بعضها، وإذا أدركنا ما لهذا الموضوعِ من أهميةٍ في زماننا حيث كثرُ النفاق، وكثرتْ فروعه، وقد وقفتُ في هذا الصددِ على كلام قيّم جداً للأستاذ الدكتور أحمد شلبي(ت١٤٢١هـ) أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية حيث يقول:

"وبعد الكلام عن إسرائيل، التي كانت سبباً رئيسياً في تمهيد الطريق لمباءة عبادة الشيطان، بعد هذا نجيء بسبب آخر قوَّى هذه الفتنة وذلك هو إهمالُ الدراسات الإسلامية في المدارس الإسلامية والجامعات والأنديةِ والمجتمعات وقد سبق أن قلنا إن صوراً من الضلال ظهرت في عالمنا قبل الإسلام وبعده، والفكرُ الإسلامي كان يتصدى لهذا الضلال ويقضي عليه، ولكنّ الساحة الآن خالية تقريباً من الدراسات الإسلامية المستنيرة التي تجذب الشباب وتحرسه، فمِثل هذه الدراسات نضبت في البيت، وفي وسائل الإعلام، وفي المدرسة والجامعة والنادي، ومن هنا لا عجب أن يستشر هذا الداء وأن نحتاج للقوى الفكرية لتحمينا منه"٤.

ومن الدَّواعي التي دعت الناس للنفاق في وقتنا المعاصر ما يرونه من مشاهدات سواءً كانت علي الصعيد السياسي أو الاجتماعي، فمن الناحية السياسية نجد أن الناس تنام وتستيقظ علي الوعود المعسولة التي يقدمها الساسة وخاصةً عند قرب انتخاباتهم أو ترشحهم سواءً علي المستوي الكلي أو الجزئي، وهذا تجده بعد أيام يتحول الوعد الصادق إلي خيط دخان، فعندها يصدقها من يصدقها ويكذبها من يكذبها، وهي تموت فور ولادتها، وكذلك صار خصلة عند كثير من المسؤولين والمؤتمنين على المصالح العامة، تقارير براقة يقدمها في معظم الأحيان تقدم إلى الرؤساء وهي منافية للحقيقة، مقالات، وخطب تدبج ثناءً كاذباً، وإطراء لأعمال لا تستحق الإطراء، بل وإعلانات

٤-أحمد شلبي، "شباب مصر وعبادة الشيطان"، *مجلة منبر الإسلام*(ذو القعدة ١٤١٧هـ السنة ٥٥)، العدد١١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

باهظة الثمن إشادة من المنافق لمن ينافقهم. قال الله تعالى: (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِباً)٥.

وعادةً ما تنتشر ثقافة النفاق السياسي والاجتماعي في أوساط المجتمعات التي تتميز بالتخلف علي الرغم من مستوي التعليم في هذه المجتمعات، لأن التعليم ليس بالضرورة أن يقود إلي ثقافة حضارية، وهذا النوع من الثقافات مدمر للعلاقات الإنسانية وأواصر الترابط الاجتماعي والوطني، لأنه يولد حجماً من عدم الثقة في أوساط المجتمع يقف عائقاً في سبيل تطوره، لأن أولي خطوات التطور أن تتوفر في المجتمع عناصر الثقة ما بين مكونات هذا المجتمع، فالإنسان هو من يصنع الحياة، ولابد أن يكون في مستوي صناعة هذه الحياة التي تتطلب جهداً وعناءً أكثر من اللهث وراء المواقع والمغانم علي حساب معاناة الناس وشقائهم.

أما عن الاسباب والمنشئ لهذه الظاهرة النفسية والاجتماعية، فثمة أسباب عديدة يشير إليها الباحثون والعلماء، ترتكز على حالات نفسية خاصة، مثل؛ الجُبن وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالضعة أمام الآخرين، هذا النوع من الأمراض النفسية والاجتماعية، يمثل خليطاً من التعصّب الجاهلي والخلق الذميم، وحب النفس والجاه والوصول إلى المراد بكل الوسائل المتاحة، مهما كانت، لكن أزمتنا المعاصرة تكمن في تفشي تلك الظاهرة لدرجة كارثية من الكذب الصريح، والنفاق الداعر، والمجاملة الممزوجة، وطمس الوقائع، وتزيف الحقائق، وتحريف الكلم عن مواضعه، حتى باتت تلك الظواهر لغة العصر وشعار الزمان إلا من رحم الله تعالى، الأمر الذي أدى إلى انحدار الكثير من القيم والأخلاق، وبسبب ذلك ساءت العديد من العلاقات الاجتماعية، وضاعت الكثير من الحقوق، واستشرى الظلم بأبشع صورة، وتعلمت الأجيال الخوف والجبن، وتجرعت ثقافة الخنوع والضعف والاستكانة وتسلط العدو وغيرها من المساوئ، فالنفاق وازدواجية الاخلاق في التعامل اليومي فيما نراه في المجتمع، يشكل بدوره عائقاً كبيراً يهدد صفاء العلاقات الاجتماعية، كما ينخر بجسد المجتمع أفراداً ومؤسسات ليلقي بظلاله السيء علي كل المنظومة القيّمة مهدداً مجتمعاتنا بمزيد

٥–القرآن، ١٨: ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

من التدهور الأخلاقي والاجتماعي، حيث يضيق هامش الممارسة الصادقة التي تبعث علي الأمل في المستقبل، ويشد الناس إلي الإخاء والمودة ودماثة الخلق وحسن المعاشرة، ويرسخ منطق العدالة الاجتماعية في التعامل اليومي.

والعمل المتسم بالنفاق والدال عليه حين يقف المرء موقف نفاقي، فالمنافق يظهر خلافاً لما يضمر أو خلافاً لما هو عليه في واقع الحال، فعلى سبيل المثال لا الحصر قوله تعالى: (وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)٦، ولم يخلو ديناً سماوياً أو غير سماوي من إدانة للنفاق وممارسيه باعتباره سلوكاً منبوذاً اجتماعياً وأخلاقياً، رفضته البشرية عبر مسيرتها الطويلة، والمنافق في الدين يظهر خلافاً لما يبطن، كالسياسي المنافق، أو الشخص المرائي والمخادع والكاذب والذي يتظاهر على خلاف ما في باطنه، ولعل أبرز ملامح الشخصية المنافقة هو: القدرة على المراوغة والتحايل والتقلب في المواقف، التشبث في الخطاب الديني أو السياسي أو الاجتماعي لإسناد تصرفاته المختلفة، الكذب المتواصل في الحديث وفي العلاقات الاجتماعية، خيانة الأمانة، الإخلاف في المواعيد، التحكم في الانفعالات وإظهار نقيضها بما يبعد عنه تهمة النفاق، يحاول المنافق الاهتمام بالمظهر الخارجي كجزء من سيكولوجيا الظهور لاختراق الوسط الاجتماعي الذي يتواجد فيه مقروناً بحلاوة اللسان وإجادة لغة الجسد كتعبيرات الوجه وحركات اليدين وغيرها من الصفات والصفات المضادة ذات الطابع التمويهي.

والذي نراه أن النفاق يختلف في مدى انتشاره، ونوع النفاق الأكثر شيوعاً حين نوازنها بين الشعوب، فالمجتمعات التي تتبنى أنظمة الحكم فيها الفلسفة البراغماتية تكثر فيها ظاهرة النفاق الوظيفي، ففي المجتمع الأمريكي مثلاً تحول الانسان إلى سلعة تحكمه قوانين العرض والطلب والبيع

٦-القرآن: ٦٣،٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والشراء وفقاً لتحليل عالم النفس والناقد الاجتماعي الكبير اريك فروم٧في كتابه TO BE OR TO) HAVE) وأن الانسان تحول إلى "شخصية تسويقية" تقوم على ممارسة الشخص لذاته بوصفها سلعة في "سوق الشخصيات" يتوقف نجاح الفرد فيها على كيفية اظهاره "لشخصيته" بشكل يؤمن له صفة مقبولة، وأن يكون لا كما يريد هو أن يكون بل كما يريد له المشتري أن يكون، حتى لو اقتضى الأمر أن يتجرد من قيمه، وفي المجتمعات التي تتبنى أنظمة حكم دينية، يكثر النفاق الديني، بمعنى اظهار الالتزام بالدين واخفاء حقيقة الرغبة في التحرر منها، ولأن القيم السياسية تكون نسبية والقيم الدينية مطلقة الأمر الذي يضطر الكثير من الناس إلى ممارسة النفاق في مثل هذه المجتمعات، وفي مجتمعات أنظمة الحزب الواحد يكثر النفاق الايديولوجي، بمعنى اظهار الايمان بمبادئ الحزب الحاكم واخفاء عدم الاقتناع بها، وقس على ذلك أنواعا أخرى من النفاق.

ونرى أن الذي يحدد نوع النفاق ومدى شيوعه ثلاثة عوامل أساسية هي: الفلسفة التي تتبناها السلطة، وأساليب التعامل التي يعتمدها النظام في ادارة شؤون الناس وحكم المجتمع، وطبيعة الأحداث التي تقع له وما ينجم عنها من تغيير أو تخلخل يصيب المنظومات القيمية للناس.

لذا رأيت أن أستعين بالله تعالى على أن أجمع موضوعاً يتعلق بالنفاق سميته "النفاق في القرآن الكريم"، وهوما دفعني إلى اللجوء إلى القرآن الكريم، لاستقراء الآيات الواردة في المنافقين، آملا أن يكون مادةً يتدارسها الحريصون على سلامة إيمانهم وينشرونها فيما بينهم عساه إن شاء الله تعالى يسهم في التنبيه على خطورة النفاق، لأنها جرت سنّة الله وحكمته البالغة أن يوجد في المجتمع المسلم منافقون، بل إنّ وجودهم في المجتمع المسلم دليل على صحّة هذا المجتمع وسلامته، والشهادة له بالاستقامة في الجملة، إذ إنّ ظهور النفاق يتناسب تناسباً طردياً مع قوّة الإسلام وأهله، فكلّما قوي الإسلام في بلد؛ قوي النفاق واشتدّ، والعكس صحيح، ولهذا لم يكن في مكّة قبل فتحها منافقون،

٧-إريك فروم (٢٣مارس ١٩٠٠-١٨مارس١٩٨٠) عالم نفس وفيلسوف إنساني ألماني أمريكي، ولد في مدينة فرانكفورت وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية في ١٩٣٤، والتحق بجامعة فرانكفورت وهايدلبيرغ حيث درس فيها العلوم الاجتماعية والنفسية والفلسفية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذ لا حاجة إلى النفاق في مجتمع مشرك كافر يستخفي فيه المؤمن أحياناً، كما يستخفي المنافق في بلاد الإسلام.

ويعد النفاق ظاهرة خطيرة متى استحكمت في الأمة حلقاتها أودت بها إلى مزالق التيه والهلاك، إذْ أن المنافق أشد على أمته من الكافر المعلن بكفره، لأن هذا الأخير يكون معلوماً عند آحاد الأمة، بحيث تكون منتبهاً له، أما المنافق فإنه يهدم الإسلام من الداخل، والبحث الآتي يبحث في هذه الظاهرة من حيث الاصطلاح والتقسيم، ورضى الله تعالى عن الصحابي الجليل أمين سِرِّ رسول الله ﷺ حذيفة بن اليمان الذي نبهنا إلى هذه الحقيقة في الحديث المشهور عندما سأل رسول الله ﷺ عن الفتن فقال رضي الله عن: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني..... الحديث[٨].

ولكثرة المنافقين وشدة خطرهم فصل الله تعالى صفاتهم في سور مدنية كثيرة، فلا ينبغي أن يظن أن ظاهرة المنافقين قد انقرضت، وقد فصل المفسرون في ذلك أتم التفصيل وذكروا أن الله تعالى بين مرض قلوبهم ومخادعتهم للمؤمنين، وجزعهم وتخذيلهم، وإعراضهم عن حكم الله ورسوله، وموالاتهم الكفار، وشكهم في وعد الله بالتمكين للدين، ونكوصهم عن الجهاد والطعن في المؤمنين، وانتقاءهم من الدين بأهوائهم، وقلة صبرهم، وإخلافهم عهد الله، وجبنهم، وسوء ظنهم بالله، وحلفهم كذباً في المجادلة، وخذلانهم لمن ضعف من أوليائهم في الحشر، وقلة أدبهم مع رسول الله والمؤمنين، واستحقاقهم الغلظة، فخطورة الدور الذي يلعبونه في محاولة إضعاف دولة الإسلام، بل السعي إلى القضاء عليها، كما نبّه إلى ذلك ربّنا في كتابه الكريم في آيات كثيرة.

ونقولُ إن ظهورَ النفاق له أسبابهُ، وأنّ للأسبابِ مقدمات إن وُجِدتْ وُجِدت النتائج المترتبةُ عليها، والقرآنُ الكريم حينَ بيّنَ هذه الأسباب، بيّنها للوقايةِ منها، ولمعرفةِ العلاج لها إن حدثت، فمعرفةُ سببِ المرضِ تُسهّل الوقاية منه، كما لا يكون العلاجُ إلاّ بمعرفةِ السبب.

٨-أبوعبدالله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، صحيح(تركيا: المكتبة الإسلامي، ١٩٨٤م)، أخرجه البخاري في صحيحه (٣٦٠٦).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إنّ الوقايةَ تكون بتجنّبِ أسبابِ المرض، فكلما تجنبَ النّاس أفراداً وجماعات–كل حسب مسؤوليته في المجتمع–أسبابُ المرض كان المجتمعُ معافى سليماً، بحيث لو وُجد شخص به هذا المرض يحرص حرصاً شديداً على مصالحه، فإنّ هذا الشخص لن يستطيعَ فعل شيءٍ ما لم تتوفرُ له باقي الأسباب، وذلك لابد البناءُ الصالح في المجتمع، ونشأة أجيال تتقي الله.

وهذا يعني خوض حملة دعوية شاملة تعيد النّاس لدينهم، وتعمّق الإيمان في قلوبهم، وعمل كل ما تقتضيه هذه الدعوة من وعظٍ وإرشادٍ وتذكيرٍ بالله وإقامةِ الدلائلِ على وحدانيتهِ سبحانهُ، والقيام بواجبِ الأمر بالمعروفِ والنّهي عن المنكِر، وهي دعوةٌ مستمرة إلى يومِ القيامة لا يجوزُ التهاونُ فيها أو تركها، يقول تعالى: (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)٩، وبيان أن دين الله سوف يظهر مهما بلغ المتربصون به من الدسائس والمكر قال الله تعالى: (يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٨) هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)..١٠ قال تعالى: (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)١١وقال تعالى: (وَلَوْ أَشْرَكُواْ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ)١٢.

والمقصود بالعقيدة والإيمان والتَّوحيد شيء واحد؛ من حيث إنَّها عمل قلبيٌّ، ويزيد الإيمان باقترانه مع ذلك–أي: كونه اعتقادًا بالقلب– أنه أيضًا قولٌ باللسان وعمل بالجوارح، وجميع أمور العقيدة وموضوعاتها لابدَّ من معرفتها والعناية بها في كل زمان ومكان، ولا ينتهي العمل بها إلى أن تقوم السَّاعة، والذي يرى أنَّ بعض أمور العقيدة ومواضيعها قد انتهى وقتُها؛ لا يخلو: إمَّا أن يكون جاهلاً لا يعرف مواضيع العقيدة وأهمِّيَّتها، وإمَّا أن يكون عنده خلل في عقيدته، ويريد التستُّر على

٩–القرآن، ١٢: ١٠٨.

١٠–القرآن، ٦١: ٨–٩.

١١–القرآن، ٣٩: ٦٥.

١٢–القرآن، ٦: ٨٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أهل البدع؛ لئلا ينكشف، كالذي يقول: اتركوا الكلام في موضوع إثبات الأسماء والصِّفات والرَّدِّ على ما من يتعرَّض لها بنفي أو تأويل... إلى غير ذلك.

إذا صحَّت العقيدة؛ صحَّت أعمال المسلم؛ لأنَّ العقيدة الصحيحة تحمل المسلم على الأعمال الصَّالحة، وتوجِّهه إلى الخير والأفعال الحميدة، وإنه إذا شهد أن لا إله إلا الله شهادة مبنيَّة على علم ويقين ومعرفة لمدلولها؛ توجه إلى الأعمال الصَّالحة؛ لأنَّ شهادة أن لا إله إلا الله ليست مجرَّد لفظ يقال باللسان، بل هي إعلان للاعتقاد والعمل، ولا تصحُّ هذه الشَّهادة، ولا تنفع؛ إلا إذا قام بمُقتضاها من الأعمال الصَّالحة، فإن العقيدة هي أساس الدين وهي أول ما يجب على المكلفين الاهتمام به وإصلاحه وصيانته من كل ما يضاده ويناقضه أو يشوبه ويكدره.

ثمّ لا بدّ من التركيزِ على ما قد يُصيب القلوبُ من أمراض وطرق علاجها، وبيان أنّ الدنيا لا تساوي عند الله جناحُ بعوضة، وأنّ حبَ الدنيا أساسُ كل مفسدة، لذا يجب حَثُّ النّاس على الزهد فيها وعدمُ التكالبِ عليها، وتلك أيضاً دعوة مستمرة لتحريرِ الإنسان من أن يكون عبداً لشهواتهِ ونزواتهِ وهواه، فيتحررُ من همّ الرزقِ والخوف من الموت.

وهذا يحتاجُ إلى دُعاةٍ يمتازونَ بالحكمةِ والإخلاص والمثابرة والجد والاجتهاد والثبات، كما نحتاجُ إلى العمل الجماعي، وإلى إتقانِ فنَّ التكاملِ بالعمل، فكلٌّ يعمل بما يستطيعُ، ولا يُناقضُ بعضنا بعضاً، فإنّ ذلك يذهب بالجهود هدراً، (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)١٣.حتي لا يصل المنافق إلى اللحظة الحاسمة التي يعرف فيها أنه هالك، يمر المؤمنون عبر محطات التنقية فتمايزوا عن الكفار الصرحاء، لكن ما زال في صفوفهم منافقون، والمنافق تتعاظم أمانيه في النجاة ولم يبق للجنة إلا خطوات، لكن المؤمنين تقدموا بنورهم تاركين المنافقين في ظلمات كظلمات نفاقهم وشكهم في الدنيا، وما زال لديهم أماني بعضهم لا يعلم أن ما كان عليه هو النفاق، وبعضهم يظن أنه ينجو بما نجا به في الدنيا من كذب وخداع ظن أن حيلته تنطلي حتى على ربه عز وجل فينادي المنافق كما يصف رب العزة سبحانه وتعالى: (يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

١٣–القرآن، ٨: ٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ).١٤خادعوا الله تعالى طويلاً فخدعهم (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كسالى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا)١٥.

ب-مشكلات البحث وتحديده:-

النفاق له مشكلات كثيرة متعددة لأهمية هذا الأمر وخطورته سواءً على الصعيد الخاص أو العام، ومن تفكر في هذا الأمر وتمعن في خفاياه يجد مشكلات كثيره لها علاقة بالبحث، والتي منها على سبيل المثال لا الحصر كيف تعامل الإسلام مع هذا الداء العضال، وكيف تعامل المسلمين معهم في فترة السلم والرخاء وفي فترة الحرب والشدة، وهل كان السبب الرئيسي لهذا المرض حب الشهوات والتأثر المباشر بالشبهات التي تتعرض لهم من الداخل أو الخارج، وهل تفشي هذا المرض في الفترة المحمدية الأولي كان بمساعدة اليهود من خلال زرع منافقين للكيد من الإسلام وأهله، وغير ذلك من المشكلات المهمة.

ولتحديد مشكلة الدراسة حاولنا أن نحصرها في.

١-وُجِدَتْ أنواع للنفاق دون الأنواع التي تطرق لها المفسرون القدماء، وتفاصيل مكملةً لهذه الأنواع التي تم ذكرها في القرآن الكريم.

٢-كذلك الأمر في الصفات فمنها الديني، والنفسي، والخلقي أشار لها المفسرون في كتبهم.

٣-عالج القرآن الكريم الظواهر المرضية معالجة شاملة من كافة جوانبها، ليعطي الحل الأفضل والأمثل، وهذا بحد ذاته يعتبر إعجازاً تشريعياً، وإعجازاً تربوياً إصلاحياً، كفيلة بصيانة الأمة من شرور المنافقين، من خلال الوسائل الشرعية التي بيَّنها الله لينشئ مجتمعاً سليماً من الأمراض.

١٤-القرآن، ٥٧: ١٣.

١٥-القرآن، ٤: ١٤٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج-أسئلة البحث:-

اعتماداً على المشكلات المذكورة آنفاً فكانت الأسئلة التي يحاول الباحث اجابتها على النحو الآتي:

١-ماهي أنواع النفاق التي حددها القرآن الكريم؟

٢-ما هي صفات النفاق من خلال آيات القرآن الكريم؟

٣- ما هو دور القرآن الكريم في إبراز العلاج لهذه الظاهرة؟

د-أهداف البحث:-

يسعي هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:-

١-لبيان أنواع النفاق التي حددها القرآن الكريم.

٢-لحصر صفات النفاق من خلال آيات القران الكريم.

٣-لإبراز دور القرآن الكريم في علاج هذه الظاهرة.

هـ-أهمية البحث:-

الأهمية النظرية

يتوقع من خلال البحث الوصول إلى ما يفتقد إليه أفراد المجتمع من الوعي السليم، والقدوة الرشيدة، وتوضيح كيف يقعوا فرائس النفوس وعدم اهتمام أغلبية المسلمين في هذا الزمان بأمور عقيدتهم عامة، وبحقيقة النفاق بصفة خاصة وتربى على ذلك الصغير، وهرم على جهلها الكبير، وسبب ذلك الاكتفاء بالمناهج الدراسية التي لم يتناول هذا الموضوع بالدراسة والتحليل اللازمين، والإصرار على عدم معرفة الحق وبذل الجهد في سبيل تحصيله يوقع حتماً صاحبه في الزلل، بين الفطرة ومستجدات العصر.

الأهمية التطبيقية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحديث عن هذا الموضوع أمر في غاية الأهميّة، وذلك من الناحية العلمية، فالمنافقين في المجتمع المسلم يخفى حالهم، لحرصهم الشديد على إخفاء ما يبطنونه من الكفر والنفاق، وتملّقهم للعامّة لكسبهم في معركتهم ضدّ المؤمنين الصادقين من أصحاب البصائر النافذة الذين لا تخدعهم أساليب المنافقين في التدسيس والخداع، ولذا كان الحديث عن هذا الموضوع أمر في غاية الأهمية حتي يتدارك الفرد والمجتمع وللتنبيه على أخطر ظاهرة في حياة المسلمين، حتي ينشغلوا بأسباب الفلاح الدنيوية التي توصلهم إلى فلاح الآخرة.

وترتكز الأهمية التطبيقية للنفاق بإحياء دور العقل ودراسة الظروف السياسية والاجتماعية التي ساعدت على تفشي تلك الظواهر، والتعرف على أسبابها، وسبل مواجهتها، والمنهج الإسلامي يستغل جميع طاقاته وجهوده في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط، فهو يحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا وبين العقل والقوة وبين المثالية والواقعية وبين الروحانية والمادية وغيرها١٦.

وإذا برز للناظر كل ذلك عندئذ يكون إيجاد الفرد الصالح النافع لنفسه وأمته أمراً ميسوراً، فمعرفة تفاصيل النفاق الخاصة والعامة والاستفادة من عرض متكامل ومترابط لظاهرة النفاق ومساعدته على العلاج يجعل المجتمع يري في جميع معاملاته ابتغاء مرضات الله بتصحيح المقصد الأول، وإن الإنسان يستطيع بتوفيق الله أن يساهم بكثرة التدبير وبيان الأسباب وإعداد العدة للوقاية منه.

و-الدراسات السابقة:-

بعد التقصي والبحث في الكتب والرسائلِ العلمية والسؤال من خلال دليل الرسائل العلمية المعتمدة على المواقع الإلكترونية وغيرها، أو بعض مضامين ماله علاقة—مما وقفت عليه-يتضح أن الموضوع لم يتطرق له على حسب الخطة المرسومة، أو تطرق إلى بعض مباحثه إشارة كما في موقف

١٦-مرزوق بن صنيتان بن تنباك، "موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية"، *الوسطية*٥١، (الرياض: دار رواح للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ)، ١٠ -١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المنافقين من الجهاد من خلال سورة التوبة، وكذا في رسالة الخُلاصةُ في صفاتِ المنافقينَ، وما وجدتُهُ تحدث في مثل هذا البحث من خلال تنوع المناهج العلمية الشاملة من القرآن الكريم. فمن هذه الدراسات.

١-موقف المنافقين من الجهاد من خلال سورة التوبة[١٧]. يهدف البحث إلى: بيان موقف المنافقين وسماتهم من خلال سورة التوبة، وموقفهم من الجهاد، وقد سلك البحث المنهج الموضوعي، وقد حرص الباحث على إظهار فضل الجهاد والتعريف بأهميته، وفضح المنافقين وكشف مؤامراتهم، وذكر لأمراضهم واضطراباتهم النفسية، وبيان خطورة ابتعاد المسلمين عن دينهم، وقد توصل الباحث إلى نتائج من بيان لصفاتهم التي اشتملت عليها سورة التوبة، وكيفية مواجهة هذه الصفات من تركهم للجهاد وخذلانهم للمسلمين وغير ذلك، حتي يتسنى للمؤمن من معرفة العلاج والالتزام به والبعد عنه.

٢-السياسة الشرعية في تعامل النبي ﷺ مع المنافقين[١٨]. يهدف البحث إلى العلم بكيفية تعامل النبي ﷺ مع أخطر الأعداء الذين وصفهم الله بقوله "هم العدو" ليستهدي المسلمون بذلك بعيدًا عن اتباع الهوى والعاطفة، وقد شمل البحث على عدة مباحث منها، بيان حقيقة السياسة الشرعية، وبيان حقيقة المنافقين، واجتماع النفاق والإيمان، والعلاقة بين السياسة الشرعية والتعامل مع المنافقين.

٣-الخُلاصةُ في صفاتِ المنافقينَ[١٩]. ذكر الباحث في دراسته أن القرآن المدني أهتم بالعناية والتفصيل، حيث ذكر الله تعالى صفات المنافقين وبيَّن طبيعتهم، وحكم التعامل معهم، وفصل القول

١٧-دورامي ياسينج جئ مه، "موقف المنافقين من الجهاد من خلال سورة التوبة" (رسالة الماجستير، ماليزيا--جامعة المدينة العالمية، ١٤٣٣هـ،٢٠١٢م) في http://library.tafsir.net/book/7289 (١٠يونيو٢٠١٥).

١٨-عبد العزيز بن حمد الداوود، "السياسة الشرعية في تعامل النبي ﷺ مع المنافقين" (رسالة الماجستير--جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ١٤٢٦-١٤٢٧هـ)، فيhttp://www.nooonbooks.com/religionshtml (٢٠يونيو٢٠١٥).

١٩-على بن نايف الشحود، *الخُلاصةُ في صفاتِ المنافقين*(ماليزيا-بهانج، دار المعمور، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، في www.riyadhalelm.com/researches/1/145w_mnafqin.doc(٢٠يوليو٢٠١٥).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فيهم رسول الله ﷺ، وذكر أن في هذه الرسالة المختصرة بيان لطبيعتهم وأهم صفاتهم وحكم التعامل معهم، وختم بمضارهم المترتبة منهم.

٤-النفاق والزندقة وأثرهما في مواجهة الدعوة الإسلامية قديماً وحديثاً٢٠. وقد جعل رسالته في ثلاثة أبواب الأول منها خصصه للنفاق والمنافقين ذكر فيها تعريفه، ومتي ظهر، وذكر نماذج من مواقف المنافقين ضد الدعوة، والباب الثاني: خصصه بالزنادقة في العصر الأول ويشمل التعريف، والفرق بينهم وبين المنافقين، وبيان ظهور الزندقة، ونماذج من الزندقة وعوجهم الفكري، وذكر حركات لها علاقة بالزندقة في العصر الحديث، ثم تخلص إلى نتائج بأن الإسلام أقوي من كل المؤامرات وأعداء الإنسانية لا يخشون شيئاً كخشيتهم من الإسلام لأنه يدعوا إلى العدل.

٥-المعوقون للدعوة الإسلامية في عهد النبوة وموقف الإسلام منهم٢١. وقد ذكر الباحث كمعوقون للدعوة الإسلامية أشخاصاً منهم المنافقون والوثنيون وعقائدهم واليهود والنصارى، وعن المنافقين تحدث عن نشأتهم وموقفهم من الإسلام والمسلمين، ثم جعل هناك رداً عليهم من خلال البحث.

٦-صفات المنافقين وخطورتهم على المجتمع الإسلامي: دراسة تحليلية في سورة المنافقون٢٢. هدف هذا البحث لدراسة صفات المنافقين في سورة المنافقون ومعرفة مدى خطورتهم وتأثيرهم في المجتمع الإسلامي في ضوء هذه السورة، وهذا البحث هو بحث نظري جمعت فيه الآيات القرآنية التي تحدثت عن صفات المنافقين وخطورتهم على المجتمع الإسلامي، خاصة في سورة المنافقون، وأظهرت نتائج الدراسة صفات المنافقين وخطورتهم فيما صوره القرآن في سورة المنافقون علماً بأن

٢٠-عطية عقيق عبدالله الزهراني،" النفاق والزندقة وأثرهما في مواجهة الدعوة الإسلامية قديماً وحديثاً" (رسالة الماجستير--جامعة الملك عبدالعزيز، مكة المكرمة، ١٣٩٩-١٤٠٠هـ)، في/http://www.mediafire.com/file/zu4nz4exndz (٢٩يوليو٢٠١٥).

٢١-سميرة محمد عمر جمجون،" المعوقون للدعوة الإسلامية في عهد النبوة وموقف الإسلام منهم" (رسالة دكتوراه --جامعة أم القرى ١٤٠٥-١٤٠٤هـ، دار المجتمع للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٧هـ).

٢٢-فاطمة إسماعيل جافاكيا، "صفات المنافقين وخطورتهم على المجتمع الإسلامي" (رسالة ماجستير--جامعة الأمير سونكلا) في (www.tci-thaijo.org/index./article/view/114٢٥أغسطس٢٠١٥).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هناك الكثير من صفات المنافقين التي ذُكرت في القرآن الكريم لكن الباحثة تركت الحديث عنها واختصرت على سورة المنافقين واعتمدت على المعلومات المكتبية والمراجع والمصادر الأساسية، وغير ذلك من الدراسات التي تحدثت عن النفاق والمنافقين.

والفرق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

من خلال النظر في الدراسات السابقة أو بعض مضامين ما له علاقة-مما وقف عليه الباحث-يتضح أن الموضوع لم يتطرق إليه على حسب الخطة المرسومة، أو تطرق إلى بعض مباحثه إشارة، ومنهم من أشار ضمناً إلى تعامله مع المنافقين بصفة عامة، أو بشكل خاص مع المنافقين في آيات معينة، أو سور مختارة محددة، ففي الدراسة الأولي كانت عن موقف المنافقين من الجهاد من خلال سورة التوبة، والدراسة الحالية شملت سورة التوبة وكذلك موقفهم من الجهاد، أما الدراسة الثانية تحدثت عن السياسة الشرعية في تعامل النبي ﷺ مع المنافقين تحدثت عن كيفية تعامل النبي ﷺ مع أخطر الأعداء وقد ربط الباحث بين السياسة الشرعية وسياسة النبي عليه الصلاة والسلام مع المنافقين، أما الدراسة الثالثة فكانت في أهم الصفات التي اتصف بها المنافقين، ودراستنا هذه أشرنا إلى ما ذكروه وقسمنا الصفات إلى أقسام لم تأت به هذه الدراسة وكذلك ذكرنا الآثار المترتبة من هذه الصفات على الفرد والمجتمع، والدراسة الرابعة جاءت في نظام صور ورسائل لمفهوم الإيمان والنفاق معاً، والدراسة الحالية دراسة موضوعية لها منهجية وخطوات خاصة. فلم يثبت أن البعض قد تناول الموضوع المذكور بشكله الذي نعده ضمن دراسة قرآنية شاملة، على منهجية التفسير الموضوعي، فالبعض تناول جزءاً من هذه الموضوعات المتفرقة في القرآن الكريم من خلال معاني الآيات أو اختيار سورة واستخراج المقصود منها .

ز-منهج البحث:-

لقد اتبع في هذا البحث المنهج الموضوعي وقد سلك الباحث مجمل ما ذكره الفرماوي في كتابه "البداية في التفسير الموضوعي" وهي:-

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١-يقومُ الباحثُ بجمع كل الآياتِ التي لها علاقة بالنفاق ويُرجعُها إلى سورها بذكرِ السورة ورقم الآية، وترتيبها بحسب النزول، والتعرض لمناسباتها.

٢-الإعتماد علي المصادر والمراجع الأصلية في التحرير والتوثيق.

٣-يرجعُ الباحث إلى أمهات التفسير الموضوعي للوقوف على معني الآيات مستنبطاً منها ما استطعتُ من الموضوعاتِ التي لها علاقة بعنوانِ البحثِ مع الانتباه لسياق الآيات.

٤-ربطُ المعاني الجزئيةِ بعضها ببعض، والخروج بمفاهيم قرآنية حول الموضوع ثم قمتُ بترتيب وتبويب تلك النصوص على ذلك الفهم .

٥-يقوم الباحث باستنباط التوجهات والدروس من الآيات القرآنية، وربطها بالواقع الحالي، وذلك للاستفادة من تطبيقها في الواقع العملي في حياة الناس.

٦-تكميل الموضوع بالآيات والأحاديث النبوية.

٧-ترتيبُ المراجع حسب اسم الشهرة للمؤلف مع مراعاة الترتيب الأبجدي٢٣.

ح-أدوات جمع البيانات:-

حيث يقوم الباحث بدراسة الكتب والوثائق من كتب التفسير وكتب محققة ودراسات سابقة من رسائل ماجستير ودكتوراه ومن خلالها يُكوِّن قاعدة بيانات عن الموضوع وما هو المستهدف من الدراسة. وأداةُ البحثِ هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيفُ لهذه الأدوات حيث تتحكمُ طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث ومن الأدواتِ التي اعتمدها الباحث كوسيلةٍ أو أداةٍ لجمع المعلومات كتب التفسير وكتب التاريخ والدراسات الوصفية والكتب العلمية المحققة.

٢٣-عبدالحي الفرماوي، *البداية في التفسير الموضوعي* (القاهرة: مطبعة الحضارة العربية، ١٩٧٧م) ٦١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ط-طريقة جمع البيانات:-

يستخدم الباحث طريقة لجمع مصادره ولكتابة هذا البحث الآتي :-

١-الطريقة الوثائقية :-وهي طريقة عملية لجمع المعلومات عن طريقِ أمهاتِ الكُتُبِ وفروعها وهذا المنهجُ يتطلب عادةً تحديد المشكلة ويجمع كل ما يتعلق بالبحث .

٢-التحليل:-وهو متفرعٌ من الأولِ وممتداً له وناتجٌ لما يقوم بدراسته من خلال الطريقة الوثائقية وينتهي بالوصول إلى نتائج مختلفة ومفيدة في الدراسة المكلف بها .

ي- أسلوب تحليل البيانات:-

بعد جمع المادة المستهدفةُ من البحث بعرضها على تفاسيرِ وكتب اللغة وتحليلها من هذا المنظور ليتبين سليمها من عليلها، وهو ما يُعرفُ في المنهجيةِ العلمية المتبعةِ في كتابة البحث العلمي بالمنهج التحليلي وهو المنهج المهيمنُ على كافةِ البحث، ثم يقوم الباحث باتباع الطرق التالية لتحليل البيانات:-

-تجميع المعلومات.

-تبويب المعلومات إلى أبواب ثم فصول.

-تحليل المعلومات والاجابةُ على أسئلة البحث.

-الخلاصةُ والتوصيات وعرض النتائج.

ك-حدود البحث:-

لا يخلوا بحث إلاّ ووجد فيه حدود وتقييد لكي يجعل الدراسة لها ضوابطٌ وأشكال معلومة ولبحثنا هذا له حدود يقف عندها وهي:

١-الحد الموضوعي:- يدورُ البحث حول كتب التفسير وكتب العلمية التي تتطرق إلى سلوك المسلم وطريقة إيمانه والتي تشير إلى مفهوم النفاق بالنص الصريح والوقوف على جوانبه من خلال ما ورد في كتب التفسير .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢-الحد المنهجي:- يستخدمُ هذا البحث المنهج الموضوعي كوسيلةٍ ضرورية لتقديم نمطٍ جديدٍ وتحليلهُ.

ل-هيكل البحث:-

بعد النظر في الدراسة ومتطلباتها قسمت خطتي إلى أبواب ثم فصول على النحو التالي:

يقوم الباحث في الباب الأول بتقديم خلفية البحث، وما يقوم عليه من ركائز مهمة جعلت منه أهمية واضحة المعالم، وبعدها بيان الأسئلة التي عليها مدار المشكلة التي تنبع من جعل الباحث له مرجعية يرجع لها وواقع يلتمس فيها الحلول، ومن ثم أهدافه التي هي عماد البحث، وكذلك الأهمية وحدود الموضوعية وهي مجرد بيان وتوضيح وتوسيع للباحث، ودراساته السابقة التي اعتمد الباحث من خلال دراستها والتمعن فيها ووصفها كما جاءت.

أما الباب الثاني وهو الإطار النظري للبحث وبه ثلاثة فصول الأول منه يتكلم عن التفسير الموضوعي، ثم النشأة التي مر بها من البداية إلى العصر الحديث، والمشاكل التي يتم حلها من خلال التفسير الموضوعي، والفصل الثاني يتحدث عن النظرة السياسية للنفاق، ويتطرق إلى ضوابط المصلحة وعلاقتها بالسياسة الشرعية، ثم أقسام السياسة، وخصائص السياسة في الإسلام، أما الفصل الثالث يتحدث عن النظرة النفسية للمنافق، وبه دراسة السلوك النفسي من أنماطه ودوافعه والعوامل المؤثرة فيه، ثم الاتجاه الفلسفي السيكولوجي ومفهوم سلوك المؤمن والمنافق في القرآن الكريم ثم الإرشاد والعلاج، والباب الثالث يتحدث عن دراسة آيات النفاق في القرآن الكريم، وبه فصلين الأول منه مدخلاً لدراسة آيات النفاق وبه تعريف النفاق في اللغة والاصطلاح والنفاق عند علماء التفسير، أما الفصل الثاني آيات النفاق المعنوية واللفظية وتفسيرها عند علماء التفسير مرتبةً على حسب النزول، أما الباب الرابع تحليل آيات النفاق في القرآن الكريم وبه ثلاث فصول، الأول عن أنواع النفاق الديني والدنيوي. والفصل الثاني ذكر الصفات المتعلقة بالنفاق، ثم مدي تأثير هذه الصفات على الفرد والمجتمع. والفصل الثالث: دور القرآن في إبراز علاج هذا المرض وهذه الظاهرة. والباب الخامس الخاتمة ثم تعقبها الخلاصة مما كتب في هذا البحث من نتائج، ثم المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id